رأيتها فقلت مرحى يامحياها
تمشي على مهل والحب حياها

ردت على خجل قد كنت أعرفه
والستر صاحبها والدين أحيها

والحسن يعرفها يحكي محاسنها
فتدهش الحور دهشا من سجاياها
ياويح راء لها ، ياويح مهجته
كم من قتيل لها ، فاسأل سباياها
اللحظ في تعبي والرمش يقتلني
والقلب إن ضحكت يشكو بلاياها

والنغر يعلوه ورد من حلاوته
يعطيك كالشهد خلوا من عطاياها
والخد شمس الضحى والشعر يا عجي
كيف الضحى عجا يحويه ليلاها(1)

والخصر فوق جمال الردف بحرسه
نهدان عطرهما يُهدي هداياها
هيفاء مقبلة ، عيداء مدبرة
مصقولة النحر ، لاتبدي خفاياها

للزوج تبتلها بالغنج في لهف
وبالحياء تجلل أولها وأخراها
غضيفة الصوت عن تقوى تجملها
والطرف تقصره ، عن ريبه تاها

تقول فتطرب محزونا بكرته
كأنما يلثم الدر في نطقها فاها

تلك التي لازلت أطلبها
واها لها ، ثم واها واها

دع المحبة تمضي نحو مسراها
تسري على مهل والقلب ينساها
ما للمحب سوى الأجران في كمد
خذوا المحبة عني فأباني وإياها
!لاتعرف الغيد عني غير قافيتي؟
لاتعبأ الغيد بي؟! مالي وذكرها

دعوا القوافي تعيد الوصف في بطل
يحكي الشجاعة في مكنون مغزاها
الروم تعرفه دوما بصاعقة
والفرس تُصعق من أعماق أحشاها
يزلزل الروم والأجناد بهزمها
ويلحق الذبح أخراها بأولاها

ويفرس الفرس يرميها بباقة
فتغدو الفرسُ تستبقي بقاياها

، حمّالٌ مثقلة ، جرّارٌ ألوية
نزالٌ داهية ، بالموت يغشاها

حرٌّ تناسل من أصلاب مأسدة
تناسل الأسد من أنساب أعلاها

يمضي ويحمل باليمنى مآثره
والعزّ كنفاه والأمجاد ثناها

والمجد منبؤه في كفّ راحته
تفجّر الجود من كرم ثناياها

ملامح الخير في عنوان طلعته
مطالع الحق في أنحاء مرآها

الليان : الشعر الأسود الكثيف على جانبي الخدين ، وشمس الضحى خدّها (1)
حامد بن عبدالله العلي